

٢) التعليق على كتاب فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين للعباد // المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اين وبعد؟ فهذا هو المجلس الثاني من مجالس القراءة في كتابه شيخنا عبدالمحسن العباد بدر رفع الله تبارك وتعالى به العباد - [00:00:00](#) والبلاد الا وهو كتاب فتح القوي المتين في شرح الاربعين وتتمة الخمسين ونبدأ اليوم من الحديث الثالث. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. اللهم - [00:00:30](#) ما ينفعنا اخانا بما علمتنا وزدنا علما انك انت العليم الحكيم. قال الحافظ النووي رحمه الله تعالى الحديث الثالث عن عبد الرحمن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام على خمس - [00:00:50](#) شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان البخاري ومسلم قالت الشامخ حفظه الله قوله بني الاسلام على خمس فيه بيان عظم شأن هذه الخمس وان - [00:01:10](#) ابتسامة مبني عليها وهو تشبيهه معنوي بالبناء الحسي. فكما ان البنيان الحسي لا يقوم الا على اعمدته فكذلك الاسلام انما يقوم على هذه الخمس والاقتصار على هذه الخمس بكونها الاساس لكونها الاساس لغيرها - [00:01:30](#) وما سواها فانه يكون تابعا لها. قوله صلى الله عليه وسلم بني انما جاء مبني للمجهول. ومعلوم ان الذي بنى الاسلام على هذه القواعد الخمس هو الله تبارك وتعالى. اذا بني الاسلام على خمس بني صيغة صيغة - [00:01:50](#) بناء للمجهول والبانى هو الله تبارك وتعالى. امرا ووحيا ورسوله صلى الله عليه وسلم بلاغا واداء اذا بني الاسلام على خمس البالغ هو الله تبارك وتعالى. وذكر هذه الخمس كما قال شيخنا حفظه الله لكونها الاساس لغيرها - [00:02:20](#) فما من اساس فما من عمل في الاسلام الا وهو راجع الى هذه الاساسيات الخمس فان كان متعلقا بالتوحيد والرسالة فهي راجعة الى الشهادة. ان كان متعلقا بعبادات البدنية المحضة فهي ترجع الى الصلاة. ان كان متعلقا - [00:03:00](#) بالعبادات المالية المحضة فهي راجعة الى الزكاة. ان كانت من امور التركية فهي راجعة الى الصوم. وان كانت جامعة لهذه الامور فهي ترجع الى الحج. نعم. قال حفظه الله اورد النووي هذا الحديث بعد حديث جبريل - [00:03:40](#) وهو مشتمل على هذه الخمس لما اشتمل عليه هذا الحديث من بيان اهمية هذه الخمس وانها الاساس الذي بني عليه الاسلام فيه معنى زائد على ما جاء في حديث جبريل. يعني ما الاسلام؟ قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله نفس الالفاظ - [00:04:10](#) فاورده النووي رحمه الله لزيادة كلمة بني الاسلام على خمس. لزيادة كلمة بنيت الاسلام على خمس. هذا وجه. والوجه الاخر ان هذا تخصيص بعد تخصيص بعد عموم. فحديث جبريل عام وحديث - [00:04:30](#) بني الاسلام على خمس خاص. واورد النووي رحمه الله حديث جبريل ما يتعلق باركان الايمان. فقدم الايمان ثم اتى ببناء الاسلام لان المقصود هو الايمان. واما الاسلام الظاهري فهو سبيله - [00:05:00](#) ووسيلته. نعم. هذه الاركان الخمسة التي بني عليها الاسلام اولها الشهاداتتان. وهما اس اساس فبقية الاركان وبقية الاركان وغيرها تابع لها. وبقية الاركان وغيرها تابع لها فلا تنفع هذه كان وغيرها من الاعمال اذا لم تكن مبنية على هاتين الشهادتين. وهما متلازمان لابد من شهادة ان محمدا رسول الله - [00:05:30](#)

اشهد ان لا اله الا الله ومقتضى شهادة ان لا اله الا الله لا يعبد الله الا يعبد الله والا يعبد الا الله شهادة ان محمدا رسول الله ان تكون العبادة وفقا لما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذان لابد منهما في - [00:06:00](#)

قبول اي عمل يعمله الانسان. فلا بد من تجريد الاخلاص لله وحده. ولابد من تجريد المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم نعم لا شك ان اساس لهذه الاركان الشهادتان - [00:06:20](#)

وهما متلازمتان شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله متلازمتان فمن يريد ان يفرغ يقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض من يريد ان يفرق بين الله ورسوله فهذا ايمان لا ينفع. وان ادعى صاحبه انه موحد - [00:06:40](#)

لانه حينئذ لا يعرف كيف يوحد الله. كيف يعبد الله؟ وقوله حفظه الله مقتضى شهادة ان لا اله الا الله ان لا يعبد الا الله هذا مقتضى المنطوق. وليس لازم - [00:07:10](#)

الدلالة ليس مراد شيخنا ان هذا لازم شهادة ان لا اله الا هو لا منطوق لا اله الا الله. لا اله الا الله لا معبود الا الله. اذا هذا منطوق. فهي قوله - [00:07:30](#)

مقتضى اي المقتضى المنطوق. واما قوله ومقتضى شهادة ان محمدا رسول الله هنا مقتضى لازم مقتضى اللازم ان تكون العبادة وفقا لما جاء به رسول الله. نعم. قال في الفتح فان قيل لم يذكر الايمان بالانبياء والملائكة وغير ذلك مما تضمنه سؤال جبريل عليه السلام - [00:07:50](#)

اجيب بان المراد بشهادة تصديق الرسول فيما جاء به. فيستلزم جميع ما ذكر من المعتقدات. وقال لاسماعيل هو من باب تسمية الشيء ببعض كما تقول قرأت الحمد وتريد به جميع الفاتحة. وكذا تقول مثلا شهدت - [00:08:20](#)

برسالة محمد نفيذ جميع ما ذكر والله اعلم. يعني للعلماء في هذا اه سبيلان السبيل الاول ان ما عدا هذه الاركان من اركان الايمان متضمن داخل مستلزم للايمان بالله لما تقول امنت بالله اذا لابد ان تؤمن بملائكته - [00:08:40](#)

وبكتبه وبالايوم الاخر وبالقدر واذا امنت بالنبي صلى الله عليه وسلم فتؤمن بجميع اخوانه الانبياء. وبما اخبر به هذا السبيل الاول السبيل الثاني وهو اوضح ما ذكره الاسماعيلي ان هذا من باب تسمية الشيء ببعضه. فانت تقول قرأت الحمد - [00:09:16](#)

هل قلت الحمد لله بس ولا كامل الحمد؟ كامل الحمد اذا هذا من باب ذكر اسم الشيء ببعضه تقول امنت برسالة محمد صلى الله عليه وسلم بكلها ولا بعضها؟ نعم - [00:09:51](#)

اهم اركان الاسلام الخمسة بعد الشهادتين الصلاة. وقد وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم بانها عمود الاسلام كما في حديث وصيته صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن جبل وهو الحديث التاسع والعشرون من هذه الاربعة. واخبر انها - [00:10:11](#)

اخر ما يفقد من الدين واول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة. انظر السلسلة الصحيحة للاباني. وان بها التمييز بين المسلم وان بها التمييز بين المسلم والكافر رواه مسلم. واقامتها تكون على حالتها واحدها واجبة وهو ادائها على اقل ما يحصل - [00:10:31](#)

به فعل الواجب يعتبر به الذمة ومستحبة وتكميلها وتتميمها بالالتيان بكل ما هو مستحب فيها. هذه آ الصلاة لابد فيها من ان يفعل المكلف ما به براءة الذمة وهذه هي التي يسميها الفقهاء بالصلاة المجزية - [00:10:51](#)

الصلاة على المجزية هي التي فيها الاركان والواجبات وليس هذا هو المقصود من الصلاة. ان الانسان يبرئ نفسه. المقصود من الصلاة روحها تتعلم كيف تخشى لله سبحانه وتعالى تتعلم كيف تدعو الله. تتعلم كيف تتذلل لله. الصلاة يا اخوان في حقيقة - [00:11:15](#)

امر وواقعه الصلاة مدرسة الصلاة مدرسة تتعلم فيها الذل لله عز وجل والبعد عن محبوبات النفس وجعل الدنيا وراء الظهر والانقياد بامر الله ودعاء الله وذكره والثناء عليه بما هو اهله - [00:11:48](#)

الى اخر ذلك مما يتعلمه الانسان من الامور القلبية والقولية والعملية. هذا روح الصلاة هذا هو المراد ما تقرب متقرب بشيء احب الى الله بعد التوحيد بمثل الصلاة وما تقرب مصل بشيء احب الى الله بمثل السجود - [00:12:24](#)

فتأمل يا رعاك الله المكان العظيم للصلاة علاش فيها؟ صلة بين العبد وربيه ان شئت اجعلها قوية وحينئذ تصبح عبدا لله بالمعنى المراد نعم الزكاة هي قرينة الصلاة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. كما قال الله عز وجل فان تابوا واقاموا - [00:12:57](#)

الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. وقال فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة في اخوانكم في الدين. وقال وما امروا الا ان يعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ليقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين قيمة. وهي عبادة - [00:13:29](#)

نفعها متعدد وقد اوجبه الله في اموال الاغنياء على وجه ينفع الفقير ولا يضر الغني لانها شئ يسير خير من ماء كثير. فالصلاة والزكاة قرينان يختان في كتاب الله. اين - [00:13:49](#)

ذكرت الصلاة ذكر معها الزكاة. وانما ذكرت الزكاة والانفاق يذكر الله معها الصلاة. وهنا ننتبه ان ترك الصلاة ترك الصلاة كفر. واما ترك الزكاة فليس كفرا. وانما من كبائر الذنوب. ومما يدل على ذلك صريحا قول عبد الله ابن شقيق رحمه - [00:14:09](#)

الله ما كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يرون شيئا من الاعمال تركه كفر قلة الصلاة. فهذا دليل في المفارقة بين الصلاة والزكاة. فان قال قائل فالاية فان تابوا واقاموا الصلوات والزكاة فخلوا سبيلهم. مفهوم المخالفة انهم اذا لم يؤدوا الزكاة لا يخلى سبيلهم. الجواب - [00:14:49](#)

نعم لا يخلى سبيل. يجب على ولي الامر ان يأخذ الزكاة منهم عنوة. طيب والاية الثانية فان تابوا الصلاة واتوا الزكاة فاخلواكم في الدين. ومفهوم المخالفة انهم اذا لم يؤدوا الزكاة فليسوا باخوان لنا - [00:15:19](#)

الجواب ان هذا المفهوم معارض بالمنطوق. والقاعدة انه اذا تعارض منطوق ومفهوم فايهما نقدم؟ هذا اذا تصورنا تعارف والا ما في تعارف. فنقول منطوق الاحاديث ان تارك الزكاة لا يكفر. لقوله صلى الله عليه وسلم لا يأتين احد منكم على رقبتك - [00:15:39](#)

بغير على رقبتك شاة على رقبتك بقره على رقبتك رفاع تخفق الحديث هذا فيه دلالة انه مسلم. والا كيف يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما ادى الزكاة - [00:16:09](#)

والا فنحن نقول ليس هناك تعارض بين المنطوق والمفهوم. لان اخوة الدين لها صورتان. اخوة تمنع الحقوق التي هي لاهل الاسلام فهذه منقطعة عن الكافرين. ولذلك الاية فاخلواكم في الدين يعني لتتركوا الكفر وصلوا وزكوا - [00:16:29](#)

واخوة فيها كمال وهذه تكون اداء اعمال الاسلام اركان الاسلام نعم. صوم رمضان عبادة بدنية وهي سر بين العبد الفرق بين ربه لا يطلع عليه الا الله سبحانه وتعالى. لان من الناس من يكون في شهر رمضان مفطرا فغيره يظن ان - [00:16:59](#)

انه صائم وقد يكون الانسان صائما في نفل وغيره يظن انه مخطئ. ولهذا ورد في الحديث الصحيح ان الانسان يجازى على عمله الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف. قال الله عز وجل الا الصوم فانه لي ولا اجزي به. رواه البخاري ومسلم - [00:17:29](#)

اي بغير حساب والاعمال كلها لله عز وجل. كما قال الله عز وجل قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب للعالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. وانما خص الصوم في هذا الحديث بانه لله لما فيه لما - [00:17:49](#)

ما فيه من خفايا هذه العبادة وانه لا يطلع عليها الا الله. نعم. يعني الصوم عبادة تركية تتقرب الى الله بترك الطيبات تتقرب الى الله بترك المباحات تترك الاكل شرب شهوتك لله عز وجل. ولهذا قالها في الحديث - [00:18:09](#)

فمن فليس له حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. من لم تمنعه الصوم من المحرمات فليس له حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. نعم. حج بيت الله الحرام عبادة مالية بدنية. وقد اوجبه الله في العمر مرة - [00:18:39](#)

وبين النبي صلى الله عليه وسلم فضلها بقوله من حج من حج هذا البيت فلم يرفس ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه رواه البخاري ومسلم وقوله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج - [00:18:59](#)

ليس له جزاء الا الجنة. رواه مسلم. الحج ايها الاخوة عبادة مالية فيها جميع انواع العبادات الشرعية. فيها جميع انواع العباد الشرعية القولية والعملية والاعتقادية الفعلية والتركية الفعلية والتركية. الا ترون ان المحرم يمتنع من اشياء كانت مباحة له - [00:19:19](#)

كالصائم يمتنع عن اشياء كانت مباحة له. الا ترون ان الحاج تقربوا الى الله تبارك وتعالى بالدعاء كحال المصلي يتقرب الى الله النحر والهدي بماله كحال المزكي اذا الحج عبادة جامعة الحج عبادة ايش؟ جامعة - [00:19:59](#)

والحديث رجع كيوم بالخفض اعتبارا من الكاف بمعنى مثل وايشا قرأ كما نبه عليه الحافظ رجع كيوم ولدته امه. لان يوم ظرف ظروف اذا قطعت عن الاظافة فانها اما ان تكون منوية المظاف - [00:20:29](#)

فحينئذ آآ تبني كيوم مثل لله الامر من قبل ومن بعد واما ان ينوي اي واما ان تقطع ولا ينوي المضاف. فحينئذ يلزم البناء قولاً واحداً. نعم هذا الحديث في هذا اللفظ جاء فيه تقديم الحج على الصوم. هو بهذا اورده البخاري في اول كتاب الايمان صحيح. وبنى عليه -
[00:20:59](#)

ترتيب كتابه الجامع الصحيح وقدم كتاب الحج فيه على كتاب الصيام. قد ورد الحديث في صحيح مسلم بتقديم الصيام على الحج تقديم الحج على الصيام وفي الطريق الاولي صحيح ابن عمر بان الذي سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الذي سمعه من
[00:21:33](#) -

صلى الله عليه وسلم تقديم الصوم عن الحج. وعلى هذا يكون تقديم الحج على الصوم في بعض الروايات من قبيل تصرف بعض الرواة والرواية وسياقه في صحيح مسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بني الاسلام على خمسة على ان يؤهد على ان يوحد الله -
[00:21:53](#)

اقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم صيام رمضان وحج الحج. فقال رجل الحج وصيام رمضان؟ قال لا. صيام الحج هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. تقديم الصوم على الحج من حيث الرواية هو -
[00:22:13](#) شهر لكن هؤلاء السؤال البخاري معروف بانه امام العلل. وهو يعلم ان هذه الرواية التي فيها تقديم الصوم تقديم الحج على الصوم هي مخالفة للاكثر. فلماذا اعتمد هذه الرواية وصير كتابه عليها -
[00:22:33](#)

يقول انما خرى البخاري الحج بناء على انه كان اخر افعال النبي صلى الله عليه وسلم صام اول ولا حج اول؟ صام. اذا البخاري صار فيتك التبويبات في كتبه كتاب الصلاة -
[00:23:03](#)

كتاب الزكاة انتبه كتاب الحج كتاب الصوم الان كتاب الحج قدمه على كتاب الصوم. مع ان هذا على خلاف فعل النبي صلى الله عليه وسلم. وعلى خلاف الرواية فكيف نجاب على البخاري؟ نقول البخاري انما نه على هذا لان هذا اخر ما يكون عليه العمل -
[00:23:24](#)

الله اعلم نعم هذه الاركان الخمسة وردت في الحديث مرتبة حسب اهميتها. وبدي فيها بالشهادتين اللتين هما اساس لكل عمل يتقرب به الى الله عز وجل. ثم بالصلاة التي تتكرر في اليوم والليلة خمس مرات. فهي -
[00:23:52](#)

فهي صلة وثيقة بين العبد وبين ربه. ثم الزكاة التي تجب في المال اذا مضى عليه حول لان نفعها ثم الصيام الذي يجب شهراً في السنة وهو عبادة بدنية نفعها غير متعدد ثم الحج الذي لا يزيد في العمر الا مرة -
[00:24:15](#) واحدة. يعني ترتيب الاركان في في الحديث جاء وفق عمل النبي صلى الله عليه وسلم. وجاء وفق الترتيب المنطقي يعني ما يحتاج اليه الانسان في كل يوم يقدم على ما لا يحتاج اليه الا -
[00:24:35](#)

مرة وما يحتاج اليه في العام وما لا يحتاج اليه في العام الا مرة من حقوق الادميين مقدم على حق الله. فقدمت الزكاة على الصيام وما لا يحتاج اليه المسلم الا في العام مرة اخر كما هو الحال في الحج. نعم -
[00:24:55](#)

ورد في صحيح مسلم ان ابن عمر رضي الله عنهما حدث بالحديث عندما سأل رجل فقال له الا تغزو؟ ثم ساق الحديث اشارة الى ان الجهاد ليس من اركان الاسلام. وذلك ان هذه الخمس لازمة لازمة باستمرار لكل مكلف -
[00:25:20](#)

بخلاف الجهاد فانه فرض كفاية ولا يكون في كل وقت. نعم هذه الاركان الخمس من الفروض العينية بشروطها المعتبرة واما ما عدا ذلك من امور الاسلام واعمال الاسلام فهي ليست فروض فهي ليست فروض عينية -
[00:25:40](#)

نعم مما يستفاد من الحديث الاولي بيان اهمية هذه الخمس. في كون الاسلام بني عليها. الثانية تشبيه الامور بالمعنوية لتقريرها في الازهان. وايضا شبه الامور المعنوية بالحسية. لان الذي يعمل هذه -
[00:26:03](#)

اعمال يبني لنفسه بيتاً في الجنة. بيوتات في الجنة. نعم الثالثة البدء بلا هم فلا هم. الرابعة البدء بالاهم من حيث التشريع عند الله عز وجل فالتوحيد مقدم على الصلاة والصلاة مقدمة على الزكاة والزكاة حق الادميين مقدمة على الصيام -
[00:26:25](#)

والصيام الذي يكون في السنة مرة مقدم على الحج الذي لا يكون الا في العمر مرة. وهكذا بالاهم في الاهم يقدم التوحيد على ما يبني

عليه. نعم. الرابعة الشهادتين اساس في نفسيهما وهما اساس لغيرهما فلا يقبل عمل الا اذا بني عليهما. نعم الشهادتان - [00:26:55](#)

اساس في نفسيهما. وهما اساس لغيرهما. فلا يدخل انسان الاسلام الا بالشهادتين ولا صلاة الا بشهادتين. ولا زكاة الا بالتوحيد. نعم.

الخامسة تقديم على غيرها من الاعمال لانها صلة وثيقة بين العبد وربيه. الحديث الرابع - [00:27:25](#)

عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والصادق المصدوق ان احدمكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطقه ثم يكون علقه فذلك ثم يكون مضغة فذلك ثم يرسل اليه - [00:27:55](#)

فينظر فيه الروح يؤمر باربع كلمات بكتف الرزق واجله وعمله وشقيه او سعيد. والله الذي لا اله غيره ان احدمكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل - [00:28:15](#)

منا سيدخلها وان احدمكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل يا اهل الجنة فيدخلها. رواه البخاري ومسلم. قال الشارح حفظه الله قوله وهو الصادق المصدوق - [00:28:35](#)

معناه الصادق في قوله المصدق فيما جاء به من الوحي. وانما قال ابن مسعود رضي الله عنه هذا القول لان الحديث عن امور طيب التي لا تعرف الا عن طريق الوحي. النبي صلى الله عليه وسلم صادق في نفسه. مصدوق - [00:28:55](#)

يعني مصدق مصدوق صفة يعني مصدق مصدق من الله مؤيد من الله بالبراهين الدالة على صدقه. مصدوق مصدق من قبل المؤمنين. فان قال قائل فان الكافرين يكذبونه. نقول الكافرون الكافرون يكذبونه لا عن علم - [00:29:15](#)

وانما اما عن حسد واما عن جهالة. فلا عبرة بتكذيبهم يقول الله جل وعلا فانهم لا يكذبونك. ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. هؤلاء يكون عرفوا صدق النبي صلى الله عليه وسلم. فلماذا لم يذعنوا له؟ جحودا. حسدا - [00:29:45](#)

نعم. قوله يجمع خلقه في بطن امه. قيل يجمع ماء الرجل مع ماء المرأة فيخلق منهما الانسان كما قال الله عز وجل خلق من ماء دافئ. وقال الم نخلقكم من ماء مهيب - [00:30:15](#)

فدعا الله في قرار مكين. والمراد بخلق ما يكون منه خلق الانسان. وقد جاء في صحيح مسلم ما من كل من يكون الولد. الولد يكون من بعض المني. الولد يكون من بعض المني. اذا اجتمع المني الذي - [00:30:35](#)

هو ماء الرجل بماء المرأة في البويضة حصل بامر الله عز وجل الخلقة. نعم في هذا الحديث ذكر اقوال الخلق للانسان. وهي اول نقطة وهي الماء القليل. وثانيا العلقه. وهي دم ظريف - [00:30:55](#)

وثالثا المضغة وهي القطعة من اللحم على قدر ما يمضغه الاتي وقد ذكر الله عليه السلام في قوله يا ايها ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة - [00:31:15](#)

ومعنى مطلقه غير مطلقه مصورة وغير مصورة واكثر ما جاء فيه بيان اقوال خلق الانسان قول الله عز وجل مصورة وغير مصورة يعني ان الخلقة صورت ولكنها غير واضحة. غير واضحة - [00:31:35](#)

فضيحة صور البعث ولم يتضح الباقي. واكثر ما جاء فيه بيان احوال خلق الانسان قول الله عز وجل في سورة المؤمنون ولقد خلقنا ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين. ثم جعلناه - [00:31:55](#)

نطفة في قرانك ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه وخلقنا الموضة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين. هذه الايات التي في سورة المؤمنون فيها - [00:32:15](#)

بيان اصل نشأة الخلق الطيب. ثم فيها بيان تقلب الخلق في الاصلاب ثم جعلناه نطفة في قرارنا. تأملوا الايات النطفة. ثم العلقه ثم المضغة ثم خلقا اخر العظام ها يكسوها الله عز وجل لحما ثم ينشئه خلقا اخر - [00:32:35](#)

فهذه اطواق خلق الانسان وفق ما جاء في حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في بطن امي واربعين يوم النطفة علقه مثل ذلك مضغة مثل ذلك. ثم تتغير تأتي الطور الرابع - [00:33:05](#)

فيؤمر به وجود الروح في في ايجاد الروح فيه. نعم. في الحديث انه بعد مضي هذه الادوار الثلاثة وقد ومئة وعشرون يوما تنفق فيه الروح فيكون انسانا حيا وقبل ذلك هو ميت. وقد جاء في القرآن الكريم ان الانسان له - [00:33:25](#)

وموتتان كما قال الله عز وجل عن الكفار قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فالموتة الاولى هي في الموتة الاولى ما كان قبل نفث الروح. والحياة الاولى من نفس الروح الى بلوغ الاجل. والموتة الثانية من بعد الموت - [00:33:45](#)

البعث وهذه المدة لا تأتي في الحياة البرزخية الثابتة بالكتاب والسنة. والحياة الثانية الحياة بعد البعث وهي حياة ومستمرة الى غير نهاية. وهذه الاحوال الاربعة للانسان بينها الله بقوله وهو الذي احياكم ثم يميتكم ثم - [00:34:05](#)

ان الانسان لفوق. وقوله كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم؟ ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اذا ولد بعد نفث الروح فيه ميت تجري عليه احكام الولادة. هذه المسألة وهي مسألة متى ينفخ الروح - [00:34:25](#)

في الجنين. ظاهر حديث ابن مسعود ان النفخ بعد مئة وعشرين يوما اذا يكون النفخ لا في الشهر الاول ولا في الشهر الثاني ولا في الشهر الثالث وانما في تمام الشهر الرابع - [00:34:45](#)

هذا ظاهر حديث ابن مسعود والذي يظهر والله اعلم ان هذه الاحاديث آآ في قوله ثم يكون علقة مثل ذلك. ثم يكون مضغة مثل ذلك. المثلية هنا الصواب جمعا بين هذا الحديث. وبين حديث حذيفة ان - [00:35:06](#)

ان الجنين ينفخ فيه الروح بعد الاربعين. احدى واربعين او اثنتين واربعين فيكون معنى يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ليس معناه يعني مثل ذلك وقتا وانما معناه في ذلك - [00:35:29](#)

ثم يكون علقة في ذلك ثم يكون مضغة في ذلك فيكون مثل ذلك بمعنى فيه. وهذا ذكره بعض الشراح حديث حذيفة قال فاذا تم الاربعين نسخ فيه الروح يعني في يوم - [00:35:52](#)

والاربعين او الثاني والاربعين قد يقول قائل لكن الام لا تحس بالحركة ولا تحس بشيء نعم لان العظام واللحم غير موجود الى الان لكنه حي كائن حي كائن حي. هم ذول يسمونه يسمونه اطباء والطب الحديث - [00:36:13](#)

حيا حتى الجراثيم يسمونه حي احنا ما نحس بحركتها لكن نحن نقول ان نفخ الروح يكون بعد الاربعين الاولى نعم واذا ولد بعد نفس الروح فيه ميتا تجري عليه احكام الولادة. من تغسيله والصلاة عليه - [00:36:36](#)

خروجه من العدة وكون الامة وكون الامة ام ولدي وكون امه نفساء واذا سقط قبل ذلك لا تجري عليه بهذه الاحكام. هذه المسألة لا خلاف فيها بين الفقهاء رحمهم الله حسب علم. انه اذا ولد بعد اربعة اشهر - [00:37:00](#)

اذا ولد بعد اربعة اشهر سقط الجنين ميتا بعد اربعة اشهر. تجري عليه احكام الولادة اولها غسله. ثانيها الصلاة عليه. ثالثها كونه من طاعة رابعها كون امه قد خرج من العدة اذا كانت مطلقة او متوفى عنها - [00:37:20](#)

خامسها انه لو كان الحامل لو كانت الحامل ام ولد فانه بسقوط الجنين يصبح ام ولد وآآ تصبح الام نفساء. الدم دم نفاس يمكن تقطع الصلاة عشرين يوما ثلاثين يوما الى اربعين يوما نعم ممكن - [00:37:52](#)

طيب واذا سقط قبل ذلك انتبه الان قبل امية وعشرين يوما فاختلف الفقهاء واختلفا فهم ليس لكونه هل كان حيا قبل او لا؟ وانما اختلفوا هل يصلى عليه او لا؟ وهل تجزئ هذه الاحكام او لا؟ لان الجنين لا يظهر فيه الخلقة قبل ذلك - [00:38:24](#)

هل هو دم هل هو دمى او قطع الدم متجمد ولذلك الصواب والضابط في ذلك انه اذا تبين تبين فيه الخلقة وظهر للاب او الام الصورة انه يصلى عليه ويدفن - [00:38:55](#)

واما الحيض والنفاس وهذه المشاهد فيها خلاف بين الفقهاء نعم يعني لا خلاف بعد المية وعشرين. وانما الخلاف قبل ذلك. نعم بعد كتابة الملك وذكروا او انثى وشقي او سعيد لا تكون معرفة الذكورة والانوثة من علم الغيب - [00:39:23](#)

الذي يحتس الله تعالى به لان الملك قد علم ذلك فيكون من الممكن معرفة كون الجنين ذكرا او انثى. هذه الا وهي مسألة كتابة الملك الرزق والاجل ذكر انثى وشقي او سعي - [00:39:48](#)

هذه المسألة العلم بها العلم بها ليس منافيا لقوله جل وعلا ويعلم ما في الارحام فمن علم لو قال الطبيب انا الان اخذ مني الرجل ومني المرأة واضعهم ما في البويضة وانا اعلم انه ذكر. لانه اخذ الجزيئات التي تتعلق بالذكورية. نقول هذا لا ينافي - [00:40:07](#)

لان الاية ليس فيها ويعلم من في الارحام. الاية ويعلم ما في الارحام. ما وصفه؟ ما صفته قوي ضعيف شقي سعيد مرزوق يعيش او لا

ونحو ذلك اما الذكورية والانوثية فهذه كون الطب وصل الى مرتبة من العلم يدركون ذلك هذا - [00:40:37](#)

كي لا ينكر بل بل قد كان العرب هم لا عندهم الات ولا عندهم اجهزة بعضهم بلغ بهم الامر من الفراسة والفتنة ان المرأة اذا مشت

يعلمون انها حامل بالذكر او بالانثى او هل هي - [00:41:07](#)

حامل بجنين او توأم. نعم ان قدر الله يمكن ان ادراك كون الجنين ذكر انثى ولو قبل نفخ الروح ولو قبل نفخ الروح بمئة وعشرين يوما

لان قلنا ان نفخ الروح يكون متى؟ بعد الاربعين. قبل - [00:41:27](#)

لا يمكن لاحد ان يعلم الا اذا كان التركيب تركيبهم. نعم. ان قدر الله سبق بكل ما هو كائن. وان المعتبر في سعادتني والشقاوة ما يكون

عليه انسان عند الموت - [00:41:51](#)

يجب الايمان بان قدر الله تبارك وتعالى علمه كتابته مشيئته ايجاده ان هذا لا بد منه في الايمان بالقدر. فعلم الله سابق على معلومه

كتابة الله للاشياء سابقة على موجودين. ومخلوقه - [00:42:09](#)

والمخلوق لا يكون الا بمشيئته وايجاده والسعادة والشقاوة مقدره من الله عز وجل وكون الانسان يقول هذه مقدره ففيما العمل؟ هذا

السؤال سئله النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعملوا - [00:42:38](#)

فكل ميسر لما خلق له اعمل لانيك انت لا تعلم ايش المكتوب لك فاجتهد وابذل في الخيرات ونعلم علم اليقين ان العبرة بما يكون

الانسان عند الموت. نعم احوال الناس بالنسبة للبدايات والنهايات اربع. الاولى من بدايته حسنة ونهايته حسنة. نسال الله ان يجعلنا

منهم - [00:43:01](#)

ينشأ على الطاعة ويموت على الطاعة. وهو خير الاصناف نعم الثانية من كانت بدايته سيئة ونهايته سيئة. ككثير من الناس الذين

يكونون على الكفر فسق الفجور ثم في اخر حياته يسلم فيموت على الطاعة. نعم - [00:43:33](#)

نهاية الفين اه ما وصل طيب يعني تكون يكون عيادا بالله على الاسلام والايمان ثم يرتد. اعوذ بالله من ذلك نعم فالثالثة من كانت

بدايته حسنة. الظاهر جايينا نوم مدري نعم ثالث ايش؟ الثالثة من كانت بدايته حسنة ونهايته سيئة يعني هذا اللي ذكرنا انه -

[00:43:57](#)

وعن الاسلام والايمان ثم يرتد. نعم. اما الاول بدايته سيئة نهايته سيئة هذا حرف كثير من الفجار. نعم والكفار كالذي نشأ على طاعة

الله وقبل الموت يرتد عن الاسلام ومات على جدة. اعوذ بالله - [00:44:27](#)

الرابعة من بدايته سيئة ونهايته حسنة. كالسحرة الذين مع فرعون الذين امنوا برب هارون وموسى. وكان يهودي لن يخدم النبي صلى

الله عليه وسلم وعازده النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وعارض عليه الاسلام فاسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله -

[00:44:44](#)

الذي انقذه من النار وهو في صحيح البخاري. لابد ان ندرك يا اخوان ان الله جل وعلا حكيم. انتبه ميم ودود فلا يمكن اذا ان يجعل من

بدايته حسنة نهايته سيئة هكذا بدون حكمة - [00:45:04](#)

بدون رحمة لابد انه اذا حينما كانت على بداية حسنة فاصبحت نهايته سيئة لامور ان احتوته قلبه تعتقد هذا الاعتقاد ان الله جل وعلا

حكيم ما يمكن ان يجعل المصلي العابد التقى النقي يظله لا لسبب كما يقوله - [00:45:28](#)

مشاعر ابدأ اهل السنة والجماعة يقولون الله جل وعلا يظل عبده لحكمة كان في قلبه من الكبر والغل والحسد والحقد ما الله به عليم.

ويهدي من في قلبه طلب للحق وان كان على الضلالة - [00:45:57](#)

الله يعلم ذلك من فيأتي مثال واقعي. ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم ليس يعلم علم اليقين مباشرة نعيم حتى انتم فابو

طالب يقول ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية عنده علم ولا ما عنده؟ طيب لماذا لا - [00:46:22](#)

لا يؤمن بشيء في قلبه. الائمة والكبرياء واتباع الابهاء. اترغب عن ملة عبد المطلب قال هو على ملة عبد المطلب. ابو سفيان حارب النبي

صلى الله عليه وسلم في غزوة احد - [00:46:54](#)

ولما كان في تجارة في الشام وقدم رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وطلب هو ما كان معاندا عن كبر انما عن جهل فلما سمع مقالة

قيصر قال فعلمت ان دين محمد ظاهر - [00:47:14](#)

فما عداه فهده الله عز وجل. هذه حكم نعم تفضل قال حفظه الله الحالتيان الاخيرتان دل عليهما هذا الحديث دل قال رحمه حفظه الله دل الحديث على ان الانسان يعمل العمل الذي فيه سعاده او شقاوته - [00:47:34](#)

وبمشيئته وارادته وانه بذلك لا يخرج عن مشيئة الله وارادته. وهو مخير باعتبار انه يعمل باختياره ومسئول بمعنى انه لا يحصل منه شيء لم يشأه الله. هذا السؤال معروف هل الانسان مخير او انه مسير؟ يقول مخير - [00:48:12](#)

سمعنا له اختيار ومسير بمعنى انه لا يمكنه ان يخرج عما لم يردده الله. ارادة كونية نعم. وقد دل وقد دل على الامرين ما جاء في هذا الحديث من ان من انه قبل المنكس يسبق عليه الكتاب. فيعمل - [00:48:32](#)

يعمل بعمل اهل النار يسبق عليه الكتاب لخبيئة مو هكذا اعتبارا عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار. او يسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة لما يعلم الله عز وجل من ارادة في قلبه للحق ونحو ذلك. فلا يجوز للانسان ان يعتقد ان الله يضل - [00:48:52](#)

من يضل هكذا. فالله يضل من يشاء ويهدي من يشاء. لكن هذا الفعل من الله مبني على حكمته جل في علاه. نعم. ان الانسان يجب ان يكون على خوف ورجاء. لان من لان من الناس من - [00:49:22](#)

بل حتى في طرق بعض طرق حديث ابن مسعود فيعمل بعمل اهل الجنة فيما يرى للناس. ها لاحظوا فيما يرى للناس. نعم. ان الانسان يجب ان يكون على خوف ورجاء. ان من الناس من يعمل الخير - [00:49:42](#)

في حياتي ثم يختم له بخاتمة السوء. وانه لا ينبغي له ان يقطع الرجاء فان الانسان قد يعمل المعاصي قد يعمل بالمعاصي طويلا ثم يمن الله عليه بالهدى فيتهدي في اخر عمره. نسأل الله جل وعلا الثبات لنا ولكم حتى الممات. وعليكم - [00:50:02](#)

دعاء اسأل الله جل وعلا الثبات كان من خاصة ادعية النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. نعم. قال النووي في شرح هذا الحديث فان قيل قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا - [00:50:22](#)

انا لا نضيع اجر من احسن عملا. ظاهر الاية ان العمل الصالح من المخلص يقبل. واذا حصل القبول بوعد كريم ان يكون مع ذلك من سوء الخاتمة. والجواب من من وجهين احدهما ان يكون ذلك معلقا على شروط القبول وحسن - [00:50:42](#)

الخاتم الخاتمة ويلحق تامل ان من امن واخلص العمل لا يختم له دائما الا بخير. ثانيهما ان خاتمة السوء انما تكون في حق من اساء العمل او فرطه بالعمل الصالح المشوب بنوع من الرياء والسمعة. ويدل عليه الحديث الاخر ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة - [00:51:02](#)

فيما يبدو للناس اي فيما يظهر لهم من اصلاح من اصلاح ظاهره مع فساد سريرته وخبثها والله تعالى اعلم هذان وجهان جميلان. الذين امنوا وعملوا الصالحات الله لا يضيع اجره. بشرط ان يكون قد اتى - [00:51:22](#)

شروطك شروط قبول العمل فيحصل له حسن الختام. ولذلك كان ابن عمر يقول لو اعلم ان لي ركعتان متقبلتان لتمنيت الموت. شوفوا كيف. هذا معناها خلاص حسن الختام. لكن المؤمن يعيش بين الخوف والرجاء - [00:51:42](#)

نعم. مما يستفاد من الحديث الاولى بيان الله خلق الانسان في بطن امه. الثاني يتنفخ يكون بعد مئة وعشرين يوما. وبذلك يكون انسانا. الثالثة. هذا بحث عن الشيخ الرفاعي. يجمع لنا طرق - [00:52:02](#)

حديث ما يجمع بين حديث حذيفة او يطلع علينا البحث ايش رايك؟ جزاك الله خير. نعم. الثالث الى ملائكة من هو موكل بالارحام. هذا يسمون ملائكة الارحام. كيف يدخل الرحم؟ كيف يكون في الرحم؟ كيف يذهب - [00:52:22](#)

امور لا كيف فيها غيب. غيب. اعلم له اعلم انسان وصل الى درجة من العلم انه يدخل يسوي قسطرة للقلب بدون جراحة وصل ولا ما وصل؟ بدون جراحة يسوون قسطرة للقلب كيف؟ تسألون - [00:52:42](#)

انت تتعجب كيف؟ لانك ما تعرف. يقول لك لا بسيطة. يسوون لك يدخلون لك فتحة من هنا وما ادري كيف يدخلونها. هذا انسان فكيف برب العالمين الذي خلقك ويعرف مداخلك ومخارجك؟ لا تقاس الامور بكيف نعم - [00:53:02](#)

طبيعة الايمان بالغيب الخامسة الايمان القدر وانه سبق في كل ما هو كائن. السادسة الحلف من الاستخلاف لتأكيد الثلاث. الحلف من

غير استحلاف لتأكيد الكلام يجوز. لا سيما في المسائل العلمية - [00:53:22](#)

لا سيما في المسائل العلمية حتى تصبح المسألة من المسائل اليقينية. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم في تعليمه ويعلم اصحابه ذلك حتى بوب عليه البخاري باب اليمين في كتاب - [00:53:42](#)

العلم باب اليمين على الفتوى. نعم. السابعة ان الاعمال بالخواتيم. الثامنة الجمع بين الخوف وان على من احسن ان يخاف سوء الخاتمة. ان من اساء لا يقرب من رحمة الله. اذا اخطأت يوما واحدا وخالفت - [00:54:02](#)

امر الله في كبيرة ما فلا تأمن عاقبة هذه الكبيرة ولو بعد عشرين سنة. يقول ابن سيرين رحمه الله وقد نودي عليه بالافلاس. قالوا له انت ينادون عليك بالافلاس؟ قال قبل اربعين سنة قلت لرجل يا مفلس - [00:54:22](#)

فابى الله الا ان اجازى به. لذلك الانسان ينبغي ان يخاف يا اخوان من شرع نيته سوء طوبيته من اعماله السيئة نسأل الله ان لا يؤاخذنا واياكم بذنوبنا وان يتجاوز عنا وعنكم وان يثبتنا - [00:54:42](#)

القول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. نعم. التاسعة من الاعمال سبب دخول الجنة والنار. الاعمال سبب وليس عوض الاعمال سبب. ولذلك قال العلماء في قوله جل وعلا ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. قالوا الباء سببية - [00:55:02](#)

وليست باء عوض لان الجنة لا ثمن لها. فلا احد يدخل الجنة الا بفضل الله. نعم العاشرون من كتب شقيا لا يعلم حالهم في الدنيا وكذا عكسه. نعم لا احد يعلم. ولذلك كان من عقائد اهل السنة ايش؟ ان لا نشهد لمعين - [00:55:22](#)

في جنة ولا ولا نار لاننا نعلم باي شيء يختم له. نعم. قال الحافظ النووي رحمه الله حديث خامس عن ام المؤمنين ام عبد الله عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو - [00:55:42](#)

رواه البخاري ومسلم. في رواية مسلم من عمل عمل ليس عليه امرنا فهو رده. قال الشيخ حفظه الله هذا الحديث اصل في الاعمال الظاهرة وانه لا يعتد بها الا اذا كانت موافقة للشرع. كما ان حديث انما الاعمال بالنيات اصل في الاعمال - [00:56:02](#)

باطلة وان كل عمل يتقرب يتقرب فيه الى الله. لا بد ان يكون خالصا لله وان يكون معتبرا بنيته. هذا كلام عظيم. حديث انما الاعمال بالنيات يصح اعمال القلوب. حديث من عمل عملا - [00:56:22](#)

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد ومن عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد يصح الاعمال الظاهرة. فهذان الحديثان اصل الاسلام واليهما مرجع الاحكام. نعم. اذا فعلت العبادات كالوضوء والغسل من الجنابة والصلاة وغيرها - [00:56:42](#)

ذلك انما فعلت اذا اذا فعلت على خلاف الشرع فانها تكون مردودة على صاحبها غير معتبرة ان المأخوذ من عقد يعني لو ان انسانا ما اغتسل بلا نية فهذا الغسل مردود لعدم وجود - [00:57:02](#)

الاخلاص ولو ان انسان ما اغتسل بغير الماء فان غسله هذا لا يرفع الجنابة. لان لابد في الغسل من الماء. ولو ان انسانا ما توظأ فغسل رجليه اولاً ثم وجهه ثم يديه ثم رأسه لكانت الوضوء لكان الوضوء باطلا وهكذا في الصلاة اذا لابد من ايقاع - [00:57:22](#)

الاعمال خالصة لله موافقة لشرع الله. نعم. وان المأخوذ بالعقل الفاسد يجب رده على صاحبه ولا يملك. ويدل لذلك قصة عسير الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم لابييه اما الوليدة - [00:57:52](#)

الغنم فرد على يكره البخاري ومسلم. فرد عليه مردود عليه. لانه انما اعطيها امن مخالف للشر. يريد ان يفدي مقابل حد من حدود الله. فكل ما اخذ بعقد قاصد فانه مردود. بعض الناس اليوم قد يقول لا انا عقدي ليس فاسد. نقول انما عقدت هذا - [00:58:12](#)

العقد لنية فاسدة. قبل ايام اتصل بي احد الاخوة قال عندي مكتب عقار الناس ويقولون لي نكتب عقود الايجار باكثر من الواقع. يعني الايجار واقعيًا مئتين وعشرين يكتبون في العقد ثلاث مئة دينار. قلت له لماذا؟ تأملوا الان العقد في الظاهر ما في بأس. المؤجر والمستأجر - [00:58:42](#)

عظيم. لماذا يفعلون هذا الفعل؟ قال يريد ان يأخذاه قرض اكثر من البنك اذا كانت الايجارات هذه العمارة ترتفع اسعارها اذا كانت الايجارات مرتفعة. اذا عقد عقدا يريد من وراء ذلك - [00:59:12](#)

فاسدة فهذه عقود غير جائزة يا اخوان. هذه عقود مزورة نعم. ويدل الحديث على ان من ابتدع بدعة ليس لها اصل في الشرع فهي

مردودة. وصاحبها مستحق للوعيد. البدعة لا تكون الا - [00:59:32](#)

على شيء ليس له اصل في الشرع وانما قول الشيخ ان من ابتدع بدعة يعني اتي بشيء جديد ليس لها اصل في الشرع فهو مردود. اما الجديد مما له اصل في الشرع فهذا قد يكون جديدا عند الناس - [00:59:52](#)

وهو من دين الله عز وجل. يعني مثلا في الثمانينات اربعة وثمانين ثلاثة وثمانين اثنين وثمانين اربعة وثمانين خمسة وثمانين الى ستة وثمانين من اغرب الشيء عند الناس ان ترى رجلا مقصرا ثوبه. هذا من الغرامة - [01:00:12](#)

ليش ما تعودوا على هذا؟ هذه السنة كانت خافية عليهم. فخفاء هذه السنة ليس معناها انها ليست بسنة فمن ابتدع بدعة البدع هذه المقصود بها البدع التي تكون اصلية او بدع اضافية - [01:00:32](#)

ليس لها اصل في الشرع فهي مردودة. نعم. قال النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة من احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. هذا حديث وعيد شديد في من يبتدع البدع لا سيما اذا كان في اصل الاسلام ومنع - [01:00:53](#)

الاسلام وديان الاسلام اا لو سمحت اا ممكن تتكلم برة نعم الرواية الثانية التي عند مسلم اعم من الرواية التي في الصحيحين. لانها تشمل من عمل البدعة سواء كان هو المفلت وهو - [01:01:13](#)

لها او مسبوqa الى ان يحتاجها وتابع من احدثها. يعني العمل المبتدع العمل المبتدع مردود. سواء كان من المحدث المنشية لها او كان من المتابع له. لا فرق ويدل لهذا من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. هذا بالنسبة للمنشى. ومن عمل عملا ليس عليه امر -

[01:01:35](#)

فهو رد دخل فيه المحدث ودخل فيه تابعه. نعم معنى قوله في الحديث رد اي مردود عليه. مصدر رد يرد ردا. والمصدر يأتي بمعنى اسم المفعول رد يعني مردود. نعم. وهو من اطلاق المصدر وارادة اسم المفعول. مثل الخلق بمعنى مخلوق ونسخ - [01:02:05](#)

منسوخ المعنى فهو باطن غير معتد به. فانت تقول هذا خلق الله. هذا خلق الله يعني مخلوق الله. انت تقول هذا رزق الله اي مرزوقه لنا. نعم فهو باطن غير معتد به. نعم - [01:02:33](#)

لا يدخل تحت الحديث ما كان من المصالح في حفظ الدين او موصلا الى فهم ومعرفته كجمع القرآن في المصحف وتدوين علوم اللغة لماذا لا يدخل مع ان الحديث عام؟ لا يدخل لان الحديث ليس بعام. انتبه. حديث عام. وانما لا - [01:02:54](#)

لا يدخل لان الناس لا يريدون من وراء هذه الاعمال لا يريدون من وراء هذه الاعمال انها في نفسها عبادة انما يريدون من وراء ذلك امرا مشروعا. لماذا كتبوا المصحف؟ واحرقوا ما عداه حفظا للدين. حفظ الدين مطلوب - [01:03:14](#)

الكتابة في نفسها ما نقول للناس انت تكتب المصحف تتعبد الى الله بكتابة المصحف. ما احد قال هذا لكن لو قال قائل انا اكتب المصحف بخط يدي ليثبت حفظي قلنا عبادة - [01:03:38](#)

فهذه الوسائل التي تؤدي الى العبادات فان حكمها حكم غاياتها. لان الاحكام بغاياتها الاحكام بايش؟ بغاياتها. الوسائل لها احكام للغايات. نعم. يدل الحديث يدل باطلاقه على رد كل عمل مخالف للشرع ولو كان قصد صاحبه حسنة يدل عليه منة الصحابي الذي

ذبح اضحيته قبل صلاة العيد وقال له النبي - [01:03:59](#)

صلى الله عليه وسلم شاتك شاة لحم. رواه البخاري ومسلم. مع ان الفرق بين ذبحه وذبح غيره انما هي دقائق لا تتعدى الساعة. نعم. هذا الحديث يدل بمنطوقه على ان كل عمل ليس عليه امر الشارع فهو مردود - [01:04:29](#)

ويدل بمفهومه ان كل عمل عليه امره فهو غير مردود. والمعنى ان ان من كان عمله جاريا تحت احكام الشرع اثقا لها فهو مقبول. ومن كان خالدا عن ذلك فهو مردود. نعم. ومما يستفاد من الحديث الاولي تحريم - [01:04:49](#)

الابتداع في الدين الثاني ان العمل المبني على بدعة مردود على صاحبه. اذا كان مردودا فكيف يقال عنه انه مأجور ربما يقول بعض الناس ان المبتدع نيته طيبة نقول نيته الطيبة لا تصح العمل انتبهوا يا اخوة. النيات الطيبة لا تصح الاعمال. النيات الطيبة -

[01:05:09](#)

نصف العمل والنصف الاخر موافقة الشر فلو فرضنا عكسنا لهذا المبتدع الذي يقول النيتي الطيبة نعكس عليه الامر. نقول رجل عمل

عملا انتبه. عمل عملا على وفق الشرع لكن نيته فاسدة. ماذا تقولون فيه؟ يقول المرابي منافق - [01:05:35](#)

فكذلك الذي تكون نيته طيبة وعمله لا على وفق الشرع هذا لا يسمى محسنا. المحسن هو الذي يعمل العمل لله وفق شرع الله. نعم.

الثالثة ان النهي يقتضي الفساد. النهي يقتضي الفساد هذا - [01:06:02](#)

قول جمهور العلماء نعم. الرابعة ان العمل الصالح اذا اوتي به على غير وجه مسور كالتأفل في وقت النهي بغير سبب. وصيام يوم العيد ما في ذلك فانه باق لا يعتد به. بل يكون صاحبه اثما ان تعمد. كل من يعمل البدعة. كل من - [01:06:22](#)

يعمل العمل على وجه غير مشروع؟ متعمدا عالما فانه اثم. لكن انتبه لا يشكل عليك ان الائم قد يرتفع عليك مو معناته ان هو مجازى بالاحسان يعني انسان يقول انا نيتي - [01:06:42](#)

طيبة نقول نيتك الطيبة لا تصح العمل. مو معناه انك تؤجر على العمل. لكن نيتك قد ترفع الائم عنك فرق بين رفع الائم وبين القول بان له ثوابا حسنا نعم. الخامس ان حكم - [01:07:02](#)

الحاكم لا يغير ما في بطن الارض قوله ليس عليه امرنا. ما في ايش؟ لا يغير ما في باقي الامر. صح لقوله ليس لديه امرنا. وهذا قول الجماهير الفقهاء خلافا لقضاة الحنفية فان حكم الحاكم لا يغير - [01:07:22](#)

الواقع بعض الناس اليوم يقول يا اخي انا ايش لي ذنب؟ هو وقع لي المعاملة واعطاني الفلوس هذي. انا ايش ذنبي يقول نعم اعطاك اياه بطريقة محتالة احتلت عليه فوقع لك هذا لا يغير الحكم. الحكم يبقى محرما - [01:07:42](#)

زورت الاوراق ان هذه الارض لك وهي ما هي لك. فحكم القاضي بانها لك. فحكم القاضي لا يغير الواقع. نعم السادسة ان الصلح الفاسق باطل والمأخوذ عليهم يستحق الرد كما في الحديث العسير. وقد مر معنا كل صلح - [01:08:02](#)

يصلح عليه الناس على خلاف الشرع يسموه الناس اليوم في الكويت السلوم والاعدات. كل السلوم والاعدات على خلاف الشرع او على ما يعارض الشرع فانه يكون فاسدا باطلا. الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:08:22](#)

على - [01:08:42](#)